تمهيد :

تعتبر الجامعة مؤسسة تعليمية وظيفتها الاساسية تكوين وتعليم الطالب ،وتأهيله لإداء دوره الكامل داخل المجتمع ومن اجل تحقيق هذا الهدف شهدت مجتمعاتنا اليوم الاهتمام بتطوير هذا القطاع من خلال إنشاء مؤسسات وتزويدها بالهياكل الازمة لذلك من اجل اتاحة الفرصة لشباب في هذا الوقت لتعلم والحصول على مجتمع متعلم له القدرة على التطور ومسايرة المجتمع العالمي.

وتطرقنا في هذا الفصل لتعريف الجامعة واعطاء لمحة عن الجامعة الجزائرية ومراحل تطورها ،والتعريف بالطالب الجامعي.

1/ الجامعة :

1.1. مفهوم الجامعة :

تعددت مفاهيم الجامعة كمؤسسة رسمية وجدت من اجل أداء عدة وظائف ومهام وقد عرفت كالآتي :

– عرفت المؤسسة الجامعية في معجم اللغة العربية بانها مجموعة المعاهد العليا المسماة بالكليات تدرس فيها الآداب والفنون ومختلف العلوم .[1]

– وتعرف الجامعة على انها المكان الذي يتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الآراء المختلفة وهي ايضا المكان الذي يتم التفاعل بين الطلاب المنظمين في هذه التخصصات .[2]

وبين هذا التعريف ان الجامعة عبارة عن مؤسسة اجتماعية هذه المؤسسة تظم افراد من الطلبة ،هيئة تدريس وذلك من اجل نشر الافكار والمفاهيم المختلفة.

– وتعرف الجامعة انها تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها من خلال هيئة التدريس والطلبة والباحثين في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا متوخية الارتقاء به في سبيل الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الانسانية ،وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات واعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرق البحث المتقدمة ،ويضيف اننا لا نستطيع فهم الجامعة الحديثة مالم نستطع فهم جوانب المعرفة الثلاثة لان ثلاثة

[1] – علي بن هادية ،القاموس الجديد للطالب ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1991، ص 245 .

[2] – عبد العزيز غريب صقر ،مرجع سابق ،ص 50 .

جوانب تنعكس في ثلاث وظائف التي تؤديها الجامعة فاكتساب المعرفة هو وظيفة البحث نقل المعرفة هو وظيفة التدريس وتطبيق المعرفة هو الخدمة العامة.[1]

كما يقصد بالجامعة كل اشكال التعليم التي تمارسها المؤسسات التي قد تكون جامعة او كليات او معاهد او مدارس عليا او أكاديميات او غير ذلك من المستويات التعليمية ،تعقب المدرسة الثانوية والحصول في اغلب الاحوال على الاحوال على شهادة جامعية .

– وهي مؤسسة تعليمية التي اعد لها المجتمع مهمة تكوين اطارات ذات معرفة وكفاءة المهارة العالية التي تؤهلهم لتلبية احتياجات سوق العمل وكذا متطلبات وظائفهم في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية تكوين يجعل هذه الاطارات في خدمة البلاد في تحقيق التنمية الشاملة .

2.1. دور الجامعة :

نعيش اليوم في بيئة دولية تشهد تغيرا متسارعا ،وسط هذا التغير نجد تنامي كبير لدور العلم والمعرفة كأساس للتقدم في أي مجال ،خصوصا مع حركة العولمة الحاصلة في كل المجالات ،إضافة الى بروز تداعيات هيمنة ثورة المعلومات وتدفقاتها المتجددة ودوائرها المعقدة وتعاظم موجهات التطور التكنولوجي على إتساع مجالاته وتساع تطبيقاته.

ومن هنا تبرز أهمية وخطورة دور الجامعة بإعتبارها المنتج الأصيل للمعرفة وتطبيقاتها وتتعاظم مسؤوليتها في الإستجابة لتحديات هذه البيئة والتفاعل مع تأثيراتها على المجتمع .

[1] – محمودي زين الدين ،بعض مشكلات المكونين في التعليم العالي اشكالية التكوين والتعليم في افريقيا والعالم العربي ،مخبر ادارة وتنمية الموارد البشرية ،جامعة فرحات عباس ،العدد الاول 2004 ،ص 266 .

إن للجامعة دور كبير في إنتاج المعرفة ونقلها وتطويرها حيث يعد من أهم مصادر القوة التي تقوم عليها الدول و المجتمعات في تطوير إمكانياتها ،وإعداد مواردها البشرية وإعداد مواطنها لجعلهم يتمتعون بحس عال من المواطنة في مجتمعهم وتنمية إمكانية الوصول به الى المكانة المرغوبة بين غيره من المجتمعات والجامعات لا تنفرد لوحدها بأداء تلك الوظائف التي تساهم في دفع التنمية الإقتصادية والإجتماعية بل نشترك معها المؤسسات الوطنية ومراكز البحوث العامة كذلك الخاصة.[1]

3.1. أهداف الجامعة :

تعدد أهداف الجامعة ،وأهداف التعليم العالي بتعدد الرؤى المرجوة تحقيقها من خلال البرامج المسيطرة لها لخدمة المصلحة العامة ،وخدمة الشباب الحاصل على شهادة البكالوريا ،وهذه المصلحة تهدف بدورها الى إرضاء الإحتياجات الوطنية ،ومن مؤطرين ومتحكمين ،مما يؤدي تحقيق ما يردونه من مستوى علمي وثقافي وتربوي يخدم الوطن وتحقق الأهداف:[2]

– تكوين الإطارات وتهيئتهم لتحمل مسؤلياتهم وفق ما تمليه عليهم التنمية المراد تحقيقها.

– نشر الثقافة الشاملة وتزويد الطلاب بها.

– الحفاظ على الحضارة الإنسانية وترقيتها عن طريق الإهتمام بالبحث العلمي الذي يكمل مهمة الجامعة.

– الإسهام في تطوير التعليم العالي بمختلف تخصصاته وفروعه.

---

[1] – عامر هواري ،عبد القادر هواري ،ملتقى دولي لتفعيل دور الجامعة للمساهمة لفي لبناء المعرفي للمجتمع ،جامعة سوق هراس ،2004.

[2] - عبد الناصر محمد بشار ،التعليم والتنمية الشاملة في نموذج الكوري ،دار الفكر للنشر ،القاهرة ،1997 ،ص154.

– ربط البرامج الدراسية بقضايا التنمية الوطنية.[1]

– تزويد المؤسسات الإجتماعية والصحية والسياسية بالكفاءات المتميزة علميا وعمليا في مختلف المجالات والتخصصات.

– تزويد للطلبة بتدريب علمي يتيح لهم الخبرة المباشرة و المرونة الكافية في ميادين التخصص.

– تقديم أنواع التعليم الأكاديمي الجامعي المتوسط والعالي في مختلف العلوم التقنية بحيث تتحقق برامج التدريب والتعليم على حد سواء بما يتناسب و إحتياجات التنمية.

– توثيق الروابط بين الجامعات و الإهتمام بالنشر حيث لا يقتصر هدف الجامعة على إعداد باحثين وإجراء البحوث وإنما تمتد لتشمل تقديم النتائج عن طريق وسائل النشر.[2]

– القيادة الفكرية وخدمة أهداف التنمية الإجتماعية.

– تفسير وتبسيط نتائج البحوث العلمية.

– النظر في مشكلات المجتمع ومحاولة تحليلها والبحث عن حلول مناسبة لها.

– كما أن أهداف الجامعة تتأثر وتتغير بتغير العوامل والظروف السائدة في المجتمع والعالم وعليه فأهدافها لابد أن تتغير وتتطور بتطور المطالب التي تفرضها عليها العوامل الخارجية.[3]

---

[1] – جميل هليبا ،مستقبل التربية في العالم العربي ،مكتب الفكر الجامعي ،لبنان ،1967 ،ص326.

[2] –محمد العربي ولد خليفة ،المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1989 ،ص189.

[3] – محمد عوض وآخرون ،إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات ،دار الميسر ،عمان ،2006 ،ص76.

وبتنوع هذه الأهداف يمكن إجمالها في هدفين أساسيين:

– التعليم أي تخريج متخصصين أكفاء يستطيعون الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره.

– البحث العلمي يقع في قمة التمثيل الهندسي الكامل للدراسات العليا ،وهو من أهم أهداف الجامعة التي يحاول المسيرين و المؤطرين الوصول الى تحقيقها لتطوير مستويات المعرفة والعلوم وإيجاد حلول التي يوجهها المجتمع ،فالتعليم الجامعي دائما يسعى لإستحداث مناهج ومجالات تعليمية تتماشى والتقدم التكنولوجي السريع والتي تساهم في بناء مجتمع وإعداد قيادات أساسية من إطارات وفنيين و إدارين وتوطيد العلاقات بينهم وبين المؤسسات الإنتاجية وحل مشكلاتها عن طريق البحوث العلمية للمساهمة في تطويرها وعموما فالجامعة تقوم بأدوار ومهام الأغراض مختلفة ومتنوعة حسب قدراتها المادية والمعنوية.[1]

4.1. خصائص الجامعة :

بإعتبار الجامعة نظاما يحتوى على بعض الخصائص الرئيسية نذكر منها :

– إنها تحتوى على وحدات وعناصر مختلفة و مهيكلة منها ما هو إنساني كالطلبة والأساتذة ،والعاملين ،واخرى مادية كالهياكل الإدارية و البيداغوجية والوسائل والأدوات التعليمية رغم إختلافها تتداخل هذه العناصر وتتلاحم فيما بينها للمحافظة على مستوى الإندماج الضروري لتحقيق الهدف المشترك

– الجامعة نظام مفتوح له عدة علاقات تنظيمية و وظيفية

– انها جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة المعارف

– انها جماع لمختلف منتجات الفكر والتصور والخيال الانساني

[1] – حفيظة مخنفر ،خطاب الحياة اليومية لدي الطالب الجامعي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،قسم علم إجتماع والأرطفونيا ،جامعة سطيف ،2013/2012.

– كما انها جامعة لتأثير المجتمع الذي يؤسسها كما انها مسؤولية في الوقت ذاته عن تأثير الايجابي في مسيرتها

– جامعة لشتى المعارف التي لا يقتصر دورها منزلة في الامتدادات من خلال مختلف المنهجية المعرفية

– ومنها تلتقي الثقافة الوطنية بخصوصياتها التي تشاركها في الفهم والمعاني والمصائر الحياتية مع الثقافات الانسانية الاخرى ،هي ساحة لتعبئة الطاقة المكونة المتعلم.[1]

5.1. لمحة عن الجامعة الجزائرية :

1.5.1. نشاءة الجامعة الجزائرية :

قد يكون من الصعب العمل على تحديد الاطار الزمني و المكاني لظهور الجامعة الجزائرية عبر التاريخ وذلك لقلة البحوث في الموضوع فان اعتمادنا على بعض المعطيات لتاريخ الجزائر في القرون الوسطى (القرن الحادي عشر ميلادي) مكنتنا من التوصل الى ان بجاية الناصرية عاصمة الدولة الحمادية آنذاك كانت منارة اشعاع بفضل جامعة سيدي تواتي التي كانت ذات سمعة في كل البحر الابيض المتوسط نظرا لنوعية التدريس فيها وخاصة علم الرياضيات رغم هذا فان

فكرة الشائعة ان فرنسا كانت وراء ظهور النواة الاولى للجامعة في الجزائر في العصر الحديث .[2]

[1] - مرجع نفسسه ،ص193.

[2] – اسماعيل بوخلوة ،فوزي عبد الرزاق ،افاق التعليم العالي في ظل الالفية الثالثة اشكالية التكوين والتعليم في افريقيا والعالم العربي ،الجامعة الجزائرية ، مخبر ادارة وتنمية الموارد البشرية ، العدد الاول ،2004 ،ص 123.

وتعتبر الجامعة الجزائرية بمفهومها الغربي من اقدم الجامعات في الوطن العربي حيث تأسست عام 1877 وبقية وحيدة حتى الاستقلال عام 1962 وكانت تحتوى على اربعة كليات : – كلية الآداب والعلوم الإنسانية

– كلية الحقوق والادارية

– كلية العلوم الفيزيائية

– كلية الطب والصيدلة

2.5.1. تطور الجامعة الجزائرية :

1.2.5.1. المرحلة الاولى(1962–1970) :

تميزت بفتح جامعات بالمدن الرئيسية حيث فتحت جامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران سنة (1965) وجامعة قسنطينة سنة (1967) ثم جامعة هواري بومدين بالجزائر وجامعة العلوم هواري بومدين بالجزائر وجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهران ،وجامعة عنابة.[1]

اما التخصصات التي كانت موجودة كانت مقسمة الى أربعة كليات وهي :

– كلية الآداب والعلوم الإنسانية

– كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية

– كلية الطب

– كلية العلوم الطبيعية

[1] – طاهر ابراهيمي ،الجامعة ورهانات عصر العولمة ،مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،جوان 2003 ،ص 154 .

اما النظام التعليمي الذ كان متبعا في هذه الفترة فهو نظام فرنسي ورثته الجزائر بعد الإستقلال حيث في هاته الفترة إضطرت الجزائر إبقاء هذا النظام مع العمل على تعريب النظام وجزأرته .

حيث يقول كولهن" في ذلك ان الجامعة الجزائرية في 1970 لازلت تدور حول ساعة باريس فالسنة الاولى في كلية الآداب والعلوم هي السنة التحضيرية المعروفة في الجامعة الفرنسية قبل 1966 .[1]

2.2.5.1.المرحلة الثانية : (1970 -1997)

تميزت هذه الفترة بإستحداث وزارة التعليم وزارة متخصصة بالتعليم العالي والبحث العلمي وبإصلاح التعليم العالي سنة (1971) حيث يمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات الى معاهد مستقلة تظم الأقسام المتجانسة وإعتماد نظام السداسيات محل الشهاذة السنوية ،كما أجريت التعديلات التالية:

1- مرحلة ليسانس :يطلق عليها أيضا تسمية مرحلة التدرج ،وتدوم أربع سنوات أما الوحدات فهي المقايس السداسية .

2- مرحلة الماجستير: وتسمى أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأولى ،وتدوم سنتين على الاقل .

وتقسم الى فترتين الفترة الأولى مجموعة من المقايس النظرية بما فيها التعمق في منهجية البحث أما الفترة الثانية فتستغل في إعداد بحث يقدم في صورة أطروحة للمناقشة .

[1] – رابح تركي ، اصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2003 ،ص 152 .

3- مرحلة دكتوراء علوم ويطلق عليها تسمية مرحلة مابعد التدرج الثاني وتدوم حوالى خمس سنوات من البحث العلمي.

كما أضيفت في البرامج الجامعية الأشغال الموجهة والتطبيقات الميدانية إضافة الى فتح مجموعة من المراكز الجامعية في عدة ولايات لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالى تميزت هذه الفترة بوضع الخريطة الجامعية سنة (1984) بهدف تخطيط التعليم العالي الى آفاق سنة (2000) ،في ضوء تحقيق التوازن من حيث توزيع الطلبة على التخصصات التي تحتاجها السوق الوطنية للعمل كالتخصصات التقنية والتقليل من التوجيه الى بعض التخصصات كاحقوق والطب كما تم بموجب الخريطة الجامعية تحويل معاهد وطنية مستقلة.[1]

ورغم انشاء هذه الوزارة الفنية الا انها لم تستطيع تحقيق الاهداف التي جاءت من اجلها وذلك راجع الى ان قرار الانشاء كان سياسيا اكثر منه اقتصاديا وثقافيا كما انه لم يكن باستشارة لأهل الاختصاص مع توفير الوسائل البيداغوجية المساعدة في تحقيق تلك الاهداف.

3.2.5.1 المرحلة الثالثة (1998-2003) :

تبدأ هذه المرحلة عام 1998 وتميزت بالتوسع التشريعي والهيكلي والإصلاح الجزئي وأهم الإجراءات التي عرفتها هذه المرحلة مايلي :

- وضع القانون التوجيهي لتعليم العالي في سبتمبر 1998.

- قرار بإعادة تنظيم الجامعة في شكل كليات.

[1] - عمر بلخير ،واقع التعليم في الجزائر ،دراسة تحليلية ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ،ص03.

– إنشاء سنة ستة فروع مشتركة للحاصلين على شهادة البكالوريا الجدد.

– إنشاء ستة مراكز جامعية في كل من ،ورقلة ، الأغواط ،أم البواقي ،سكيكدة ،جيجل ،سعيدة.

– إنشاء جامعة بومرداس وتحويل المراكز الجماعية لكل من بسكرة ،بجاية ومستغانم الى جامعات.

– وبحلول عام 1999 أصبح قطاع التعليم العالي يحصى سبعة عشر جامعة ، ثلاث عشر مركزا جامعيا ،وستة مدارس عليا للأساتذة ،141 معهدا وطنيا لتعليم العالي اثنتي عشر معهدا ومدرسة متخصصة كما ظهرت بعد ذلك جامعات ومراكزا أخرى وملاحق لجامعات ،مما ساهم في تدعيم هياكل قطاع التعليم وتجسد ديمقراطيته.[1]

4.2.5.1. المرحلة الرابعة :2004.....الى يومنا:

ابرزت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية معظم العوائق التي تعاني منها الجامعة والحلول والواجبات التي يجب ادخالها لتمكين الجامعة القيام بالدور المنوط بها و على ضوء توصيات هذه اللجنة وتوجيهها المخطط التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 30 افريل 2002 فقد حددت وزارة التعليم والبحث العلمي استراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة(2004_2013) والتي من محاورها تطبيق اصلاح شامل و عميق للتعليم العالي ذات ثلاث اطوار تكوينية ليسانس ،ماستر، دكتوراه مع هيكلة تستجيب المعايير الدولية وتكون مصحوبة بتأهيل مختلف البرامج التعلمية مع تنظيم جديد لتسيير البيداغوجي.

[1] – سمية زاحي ،المكتبة الجامعية فضاء التعليم والبحث في سياق نظام LMD ،جامعة باجي مختار عنابة ،2010.

ويرمي هذا الاصلاح الى التكفل بالمتطلبات الجديدة الاتية:

– ضمان تكوين نوعي من خلال الاستجابة للطلب الاجتماعي المشروع على التعليم العالي.

– تحقيق تكامل حقيقي مع المحيط السسيواقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات الممكنة ما بين الجامعة وعالم الشغل.

– تطوير آليات التكيف المستمر مع تطورات المهن.

تدعيم المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العالمية لا سيما منها المتعلقة بالتسامح واحترام الغير في اطار قواعد اخلاقيات المهنة الجامعية وآدابها.[1]

– التفتح اكثر على تطورات العالمية خاصة تلك المتعلقة بالعلوم و التكنولوجيا.

– تشجيع التبادل والتعاون الدولي وتنوعها.

– ارساء الحكمة الراشدة المبنية على المشاركة والتشاور.

– تسهيل حركة الطلبة والاساتذة والباحثين من مختلف ومن ثمة تشجيع التبادلات العلمية والتكنولوجية و الثقافية على مستوى التعليم والبحث.

– وعليه كان النظام الجديد(ليسانس ،ماستر ،دكتوراه LMD) يندرج ضمن هذا المسعى الذي يستجيب لأهداف الاصلاح.[2]

– هذه الاطوار الثلاثة لكل طور يشكل وحدات تعلمية موزعة على سداسيات .

[1] – http// :mantouri i bada 3 .org de 7/02/2016 14 :46.

[2] – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، اصلاح التعليم العالي ، الجزائر الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.

– الهيكلة الجديدة لتعليم العالي :ليسانس: تشمل على ستة سداسيات فهو مرحلة لتكوين القاعدي متعددة التخصصات.

ماستر: يشمل على اربعة سداسيات يتوج بحثية.

دكتوراه: تبلغه مدته ستة سداسيات.

2/ الطالب الجامعي:

يعد الطالب الجامعي احد مدخلات ادارة البيئة لتعليم والتعلم بل اهم مدخلات العملية التعليمية فبدون الطالب لن يكون هناك فصل او تعلم

– يعرف ايضا انه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية او مرحلة التكوين المهني والتقني الى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي

ويعتبر الطالب احد العناصر الاساسية و الفعالة في العملية التربوية طلبة التكوين الجامعي اذ انه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية

فالطالب الجامعي يعد احد المكونات و العناصر المكونة للعملية التعلمية في المرحلة الجامعية

ويعتبر الطالب الجامعي طاقة وقدرة وقوة قادرة على احداث التغير في المجتمع

– وهو يعد احد المكونات الجامعة حيث سمح له الانتقال من المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية وفق عدة معايير كمعدل الباكالوريا حيث تكون له حرية الاختيار لتخصص الذي يريده وفقا لميوله ورغباته وكذا العديد من الامور الاخرى التي ترتبط بهذه حرية فهو يسعى للحصول على المعرفة في احد الفروع التي يود اختيارها

وتعتبر المرحلة الجامعية يبدا الطالب الجامعي دراسته الجامعية في السن الثامنة عشر من عمره تقريبا.[1]

[1] – حفيظة مخنفر، مرجع سابق ،ص209.

1.2. خصائص الطالب الجامعي:

يمر الطالب الجامعي بعدة تغيرات سواء كانت جسمية او عقلية وتعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي من مرحلة المراهقة الى مرحلة الشباب حيث تتميز هذه الاخيرة بالاكتمال والنضوج والقوة من الناحية الاجتماعية بانها المرحلة التي يحدد فيها مستقبل الطالب ...وبالتالي خصائص الطالب هي:

1.1.2. خصائص جسمية:

يعتبر النمو الجسمي من اهم الجوانب في النمو في هاته المرحلة للطالب الجامعي تتمثل الخصائص الجسمية باستمرار النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاحتلال في التوافق العضوي العصبي ،كما يزداد الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين اجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ اوج نضجها و تتضح قوة الجسم وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة الي التغيرات الاخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الانسان .[1]

كما ان التغيرات العامة تتأثر بالكثير من العوامل البيئية والوراثة والتي من بينها :

انتقال الصفات الوراثية عبر الاجيال والافرازات الفردية ،ونوع التغذية ودرجة صحته ثم البيئة الثقافية والجغرافية على سبيل المثال يؤثر في لون العينين ولون الشعر شكل هيئة الوجوه والمعالم الخارجية ،أما البيئة والاحوال النفسية فيؤثر على نمو الغدد

[1] – نورهان منير حسن ، القيم الاجتماعية والشباب ،دار المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،2008 ،ص 245.

وظيفيا ومقدار الافرازات والهرمونات التي تفرزها الغدد لذا يختلف الطلبة عن بعضهم البعض في درجة النمو الجسمي ويترتب عنها تكوين شخصية الطالب الجامعي .[1]

2.1.2. الخصائص النفسية :

يظهر التطور عند الطالب نحو النضج الانفعالي بسرعة في الثبات وبعض العواطف الشخصية مثل : طريقة الاكلام وعواطف الجماليات لحب الطبيعة كذلك نجد في هذه المرحل

1 – القدرة علي المشاركة الانفعالية

2 – القدرة علي الاخذ والعطاء

3 – زيادة الولاء

4 – تحقيق الامن الانفعالي...إلخ .[2]

كما تعتبر هذه المرحلة من ابرز العوامل التي تؤثر في انفعالات الشباب وتصفها بصيغة جديدة وتختلف الي حد كبير عن طابعها في مرحلة الطفولة هي التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة ،والوسط الذي يعيش فيه والمعاملة التي يتلقاها من والديه واستاذه ورفاقه .[3]

---

[1] – وفاء محمد البرعي ،تيسير بدران ،دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ،ط 1 ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2002 ،ص (311،312) .

[2] – محمد الأبرش ،الوعي البيئة لدى الطلاب الجامعة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع البيئة ، قسم علم الاجتماع،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2007 /2008 ،ص 68 .

[3] – بركات حمزة حسن ،علم النفس المدرسي ، دار الدولية للاستثمارات الثقافية ، مصر ،2008 ، ص 106 .

فإنفعالات الطالب تتأثر بمدى صحة جسمه وسلامته من العيوب والنقائص ،و أيضا لمستوى الذكاء الطلاب ومستوى إدراكه وفهمه للمواقف المختلفة وللتغيرات العقلية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة تأثر علي انفعالاته واستجاباته الانفعالية .[1]

كما نجد من سمات هذه المرحلة عدم الثبات عند الطالب الجامعي ومصدره هو التوتر تبعا للمواقف التي يمر بها ، فقد تكون لديه القدرة علي ضبط نفسه في المواقف التي ،فقد تكون لديه القدرة على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال كالبعد من التهور والتقلب لأتفه الاسباب ،ايضا القدرة علي التعامل مع الناس علي اساس واقعي ضمن الخصائص التي يتمتع بها الطالب : القوة ،حب العلم ،عزة النفس، القناعة ،حب الاطلاع ، الاندفاع وراء العواطف ...الخ .[2]

3.1.2. الخصائص العقلية :

خصائص مرحلة الشباب تتوقف علي تأثير مراحل نمو السابقة سواء كانت من الناحية الجسمية او النفسية او العقلية ،كما انها نتاج التفاعل والتكامل بين هذه المراحل ،ويمكن ايجاد طبيعة الشباب فيما يلي :[3]

– يتميز الشباب بالنزعة استقلالية تأكيد الذات ،فهو يحاول ان يكون له رايه الخاص وموقفه المتميز في كل قضية او مسالة

– محاولة التخلص من كافة الوان الضغوط المسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر

[1] – رشيد حميد العبودي ، التعلم والصحة النفسية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2003،ص 138.

[2] – عمر رضا كحالة ،المرأة في القديم والحديث ،ج1،مؤسسة الرسالة الطبع والنشر ،دمشق ،1982 ،ص 19.

[3] – نورهان منير حسن ،مرجع سابق ،ص (250 ،251).

– توتر شخصية بعرضه لانفجارات انفعالية تؤدي الي اختلال في علاقته الإجتماعية.

– درجة عالية من الحيوية تبلغ ذروتها ،وكذلك من النشاط والمرونة فهو يرغب دائما في التجديد والتعبير ،فهو اكثر قدرة علي التعامل والاستجابة للمتغيرات من حوله وهو اسرع في استيعاب المستحدث ويعكس ذلك ما لديه من رغبة في تفسير الواقع الذي وجده ولم يشارك في صنعه.

– رغبة ملحة كي يكتشف هوية نفسه وكذلك الاخرين والمجتمع والعالم.

– هو ديناميكية مستمرة حيث يمتلك الشباب درجة عالية من الحركة والنشاط والقدرة علي التفسير ويستحدث انماط ثقافية جديدة في المجتمع .

3.2. احتياجات الطالب الجامعي :

لكل طالب حاجات اساسية لا يمكن ان يعيش بدونها اشباعها وهي تنبع من تركيبة البيولوجي والنفسي والاجتماعي ...وتأتي اهمية اشباع الحاجات في المقام الاول لدي العلماء في انها تؤثر علي تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره الي التكيف الاجتماعي ،فإذا نجح الفرد في اشباع حاجاته وتحقيق اغراضه ،اصبح سويا نفسيا واجتماعيا منتجا ايجابيا ويمكن تصنيف الحاجات لدي الشباب الجامعي في ثلاث حاجات :[1]

1.2.3. الحاجات العضوية :

والتي تنبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتصل بها نمو الجسم وتوازنه وصحته (الحاجة الى الطعام ،هواء ، الحاجة الجنسية).

[1] – وفاء محمد البرعي ،تسبل بدران ،مرجع سابق ،ص 331.

2.2.3. الحاجات النفسية :

المتصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب ارضاءها بكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الحاجة الي الحب ، الاستجابة ،العاطفة الرضا).

3.2.3. الحاجات الاجتماعية :

التي تنبع من الحياة في المجتمع وثقافة معنين لهما مطالبها الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها اذا مما اراد ان يكون عنصرا متكيف معها وأيا كان عدد هذه التصنيفات والانواع المستخدمة في تقسيم الحاجات لدي الشباب فانه علينا ان نعتبر تقسيم الحاجات الانسانية الها ليس تقسيما خاليا من التداخل ومن التأثير المتبادل بين الحاجات المنطوية تحت الأنواع المختلفة بل تقسيم النسبي تقريبي يسمح بالتداخل او بتأثير المتبادل بين الفضائل المختلفة .[1]

[1] – حفيظة مخنفر ،مرجع سابق ،ص193 .

خلاصة الفصل :

تلعب الجامعة دورا رئيسيا في تكوين الفرد وتطوير قدراته واستعداداته ليتولى في المستقبل شغل احد المهن وبالتالي فهي تحتل اهمية كبيرة في تهيئة الفرد لمستقبله وتعتبر هذه الاخيرة احد المكونات الاساسية نظرا لما ترتكز عليه من اهتمامات لهذا يجب مراعاة مدي اهميتها بالنسبة للفرد.